النُّبْذَةُ البَهِيَّةُ
بِنَظْمِ المدْخَلِ إِلَى الفُرُوقِ الأُصُولِيَّة

نظمٌ على كتابِ: «المدخل إلى الفُرُوقِ الأصوليّة»
للأستاذ الدّكتور مُحَمَّد بن حسين الجيزانيّ حفظ الله تعالى

نظمَهُ
د. محمود مُحَمَّد الكبش
عضو هيئةِ التَّدريس بجامعةِ أمّ القُرَى
كليَّةُ الشَّريعة – قسم الشَّريعة


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمَة

الحمْدُ للهِ الكريمِ الهادِي	١	عِبادَهُ لِسُبُلِ الرّشَادِ
أسْعَدَهُمْ بِوَحْيِهِ المَنِيعِ	٢	لِتُرتَجَى هدايةُ الجَمِيعِ
مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الشَّافِعِ	٣	أرْجَى نَبِيٍّ في الوَرَى للتَّابِعِ
وآلِهِ المكرَّمينِ طُهْرَا	٤	وصَحْبِهِ المقَرَّبِينَ طُرًّا
وَبَعْدُ؛ فالأُصُولُ عِلمٌ نافِعُ	٥	وفِي العُلُومِ دَافِعٌ ورافِعُ
يَنْفَعُ كُلَّ طالبٍ للفقْهِ	٦	ويَدْفَعُ الجهْلَ أَتَى مِنْ بُلْهِ
ويرفَعُ الَّذِي إليهِ قَدْ لَجَا	٧	ومَنْ لِصِحَّةِ الدَّلِيلِ قَدْ رَجَا
فَإِنْ تُرِدْ أن **تُتقِنَ** الأُصُولَا	٨	فَلَا تَكُنْ **بِلَفْظِهِ** جَهُولَا
وَاعْتَنِيَنْ بِالْفَرْقِ والمصْطَلَحِ	٩	وكُلِّ تقسيمٍ تَفُزْ وتَرْجَحِ
وحَيْثُ لَمْ يَكُنْ لَهُ **تَأْصِيلُ**:	١٠	جُمِعَ فِيهِ الحَقُّ والدَّخِيلُ
حتَّى رأيْتُ **مدْخَلاً** ذا رَجَحِ	١١	في الفَرْقِ والتَّقْسِيمِ والمصْطَلَحِ
لِشَيْخِنا **محمَّدِ الجيزَانِي**	١٢	حَفِظَهُ اللهُ جَلِيلُ الشَّانِ
فَطِرْتُ مِنْ فَرْطِ السَّعَادَةِ بِهِ	١٣	فلَمْ أزَلْ فِي حُبِّهِ مِنْ صَحْبِهِ
ثمَّ رأيْتُ **نظْمَهُ** تَسهِيلَا	١٤	لحفْظِهِ مُلَخِّصًا قَلِيلَا
سمَّيْتُهُ بِـ: **النُّبْذَةِ البَهِيَّةْ**	١٥	فِي مَدْخَلِ الفُرُوقِ والحَدِّيَّةْ
واللهَ أرجُوهُ مَعَ الرِّضْوانِ	١٦	تَوْفِيقَهُ لِلْفَوْزِ بِالجِنَانِ

مَبَادِئُ عِلْمِ الفُرُوقِ الأُصُوليَّة

[١]

الْعِلْـمُ مَبْـنِيٌّ –كَمَـا حَقًّـا قُسِـمْ–	١٧	عَلَـى **تَصَـوُّرٍ وَتَصْـدِيقٍ** فُهِـمْ
يُكْتَسَـبُ الأَوَّلُ مِـنْ (**حَـدٍّ**) ومِـنْ	١٨	(**فَـرْقٍ**) و(**تَقْسِيمٍ**) بِهَا الشَّيءُ زُكِنْ
فَأَصْلُهَا الـمُثْمِرُ: ذَاكَ الـمُصْطَلَحْ	١٩	ثُمَّ الفُـرُوقُ: أَثَـرٌ عَنْهَـا وَضَـحْ
وَهَكَـذَا بَيْنَهُمَـا: التَّقْسِـيمُ	٢٠	وَاسِـطَةٌ تَمَّ بِهَـا التَّفْهِـيمُ
وَبَيْنَهَـا فِي البَحْـثِ وَالبَيَـانِ	٢١	تَـلَازُمٌ وَقُـوَّةُ اقْـتِرَانِ
ثُمَّ **الأُصُـوليُّ** هُـوَ الأَحَـقُّ	٢٢	بِهَـا ضَـرورةً أتاكَ صِـدْقُ
لِأَنَّـهُ بالحَـدِّ والتَّعرِيـفِ	٢٣	مُشْـتَغِلٌ نَقْـدًا بِـلَا تَحرِيـفِ
وهْـوَ بِـذَا مُـرتَبِطٌ بالمَنْطِـقِ	٢٤	مجالُـهُ تَقْعِيـدُهُ؛ فحَقِّـقِ
والفـرْقُ عِلْـمٌ واسِـعُ الأَرْجَـاءِ	٢٥	يَتَّسِـعُ العُلُـومَ باسْـتِيفاءِ
أَخَصُّـهَا بِـهِ الأصـولُ شَـرْعَا	٢٦	وبعـدَهُ الفقـهُ وبعـدُ وَضْـعَا
أعـني بِـهِ الفُـروقَ في لُغَتِنَـا	٢٧	كـالفرْقِ بـيْنَ الـمَسِّ أوْ لَمَسَـنَا
وحَيْثُمـا البَحْـثُ الأُصُـولِيْ يُوجَـدُ	٢٨	فَـالْفَرْقُ فِيهَـا حَاضِـرٌ وَمَـوْرِدُ
وَلِلْجُوَيْنِي: (**الجمْـعُ والْفـرقُ**) بَـدَا	٢٩	أَوَّلَ تصـنيفٍ لِفَـرْقٍ وُجِـدَا
لكنَّـهُ بالفقـهِ مخصوصًـا مَضَـى	٣٠	وإنْ لِـبعْضِ الأصـلِ قَـدْ تعرَّضَـا
وللْقَـرافِيّ (**الفُـروقُ**) أَيْضَـا	٣١	مِيـزَ بِإِفْـرَادِ الأُصُـولِ عَرْضَـا
وذَكَـرُوا في الفـرْقِ غـيرَ مَـا ذُكِـرْ	٣٢	وللمعاصِـرِينَ جُهْـدٌ مُنْتَشِـرْ

فِي جَانـبِ التَّطبيـقِ لَا فِي النَّظَـرِي	٣٣	فَهْـــيَ قَلِيلـــةٌ بِهَـــذا النَّظَـــرِ
وَالْفـرْقُ فِي **اللُّغَـةِ**: تمييـزٌ حصَـلْ	٣٤	للاشـــتباهِ بَـــيْنَ شَـــيْئَيْنِ دَخَـلْ
فَـإِنْ أُضِـيفَتْ لفظـةُ: «الأُصـولِ»	٣٥	عُـــرِّفِ **باصـــطِلاحِنَا** المنقُـــولِ
مَجالُــهُ: التَّفرِيـقُ فِي (**المصـطلَحِ**)	٣٦	كـالفَرْضِ والواجِـبِ في المصـرَّحِ
أوِ (**المســـائلُ**) الَّـتِي كـالواردِ	٣٧	حكايـــةً في شـــرْعِنَا والبَائِـــدِ
لَكنَّمـا الصَّـحيحُ قَصْـرُ بَحْثِنـا	٣٨	علَـى **مجـالِ اللَّفـظِ** في تفْرِيقِنـا
دُونَ المســائِلِ الَّـتِي تَنْتَشِـرُ	٣٩	بحثًـا بِـلَا ضَـبْطٍ ولا تَنْحَصِـرُ
لِكونِهـا تُـدرَكُ بالتَّحرِيـرِ	٤٠	أعـنِي محـلَّ الخُلْـفِ في المـذْكُورِ
وربَّمـا كانـتْ مِـنَ الضَّـوابِطِ	٤١	دُونَ اشـتباهٍ بينَهَـا أو رَابِـطِ
وقـدْ يَعـودُ البحْـثُ بالتَّكـرارِ	٤٢	فِيهـا بعينِهَـا بِـلَا اضْـطِرَارِ
فامْنَعْـهُ خَـوفَ أن تكـونَ فَوْضَـى	٤٣	أوْ يُفـرضَ التَّشْـوِيشُ فِيهَـا فَرْضَـا
إلَّا إذَا اضْـطَرَّ إلَى التَّفْرِيـقِ	٤٤	إنْ صَـلَحَ المحـلُّ بالتَّحْقِيـقِ
أو قُيِّـدَ البحـثُ الفروقِـيْ بِعَلَـمْ	٤٥	فهْـوَ بِـذَا حَقْـلٌ لِـدَرْسٍ مُحْتَـرَمْ
ثُمَّ انْقِسَـامُ الفـرْقِ فِي المصْـطَلَحِ	٤٦	فَلِاعْتِبَـاراتٍ علَـى الموضَّـحِ:
فَبِاعْتِبَـارِ كَوْنِهَـا أَصِـيلَةْ	٤٧	أوْ لَا بأنْ تُعَـدَّ كَالدَّخِيلَـةْ:
[١]بـيْنَ أُصُـولِيَّيْنِ، [٢]أو فِي واحِـدِ	٤٨	[٣]أوْ لم يَكُـنْ في واحـدٍ بِـوَارِدِ
وباعتبـارِ نَـوْعِ تِي العِلاقَـةْ	٤٩	أربعـةٌ أقسـامُهَا الـمُساقَةْ:

[١]إلَى تَسَــاوٍ. [٢]أو تَـدَاخُلٍ؛ فَقُـوا	٥٠	وهْــوَ العُمُــومُ والخُصُــوصُ المطْلَــقُ
[٣]ثمَّ إلَى توافُــــقٍ في الوجْــــهِ	٥١	وهْـوَ العُمُـومُ والخُصُـوصُ الـوَجْهِي
[٤]ثمَّ إلَى تَبَــــايُنِ الضِّــــدَّيْنِ	٥٢	أوِ النَّقِيضَــــيْنِ بِــــدُونِ مَــــيْنِ
موضــوعُهُ: المصـطَلَحُ الأُصُــولِي	٥٣	**والغايَــةُ**: [١]الإدراكُ مِــن أُصُــولِي
وجْــهَ العلاقــةِ، [٢]ورفْــعُ اللَّــبْسِ	٥٤	حفظًــا لِحَــدٍّ أَنْ يُــرَى بالعكْــسِ
فَكَــانَ فِيــهِ مَقْصِــدٌ مقــرَّرُ	٥٥	ومَطْلَــــبٌ في دِينِنَــــا مُعْتَبَــــرُ
وبِالفُــــرُوقِ تُضْــبَطُ المســائِلُ	٥٦	يحتاجُهَــــا مُضْــــطَرِبٌ وذاهِــــلُ
لِــــيعْلَمَ المحــــلَّ فِي الخِــــلافِ	٥٧	ويَعــذُرَ الخلــقَ مــعَ الإنْصَــافِ
ويَحفــظَ الشَّــرعَ مِــن التَّحريــفِ	٥٨	ويَفهــمَ الخُلْــفَ بِــلَا تَزْيِيــفِ

شُرُوطُ عقْدِ المسألةِ الفُرُوقيَّة

[٢]

ثُمَّ شُـروطُ عَقْـدِ تلـكَ المسـألَةْ:	٥٩	أربعــةٌ منْهَــا الأخِــيرَ أَهْمِلَــهْ
فَـالأوَّلُ: المسـوّغُ المناسِـبُ	٦٠	-مُعتَبَـرًا في العلْـمِ- لا المجانِـبُ
سـدًّا لبـابِ الخلْـطِ والتَّنكِيـدِ	٦١	بِـدُونِ ضَـبْطٍ فِيـهِ أَوْ تَقْيِيـدِ
وَالثَّـانِ: أَنْ يُحَـرَّرَ اللَّفْظَـانِ	٦٢	معـنًى بِتَعْيِـينٍ بِـلَا نُكْـرَانِ
كَـ: (النَّسْـخِ)؛ للرَّفْـعِ وللإزالَـةِ	٦٣	أو للبيـانِ مطلقًـا للقالَـةِ
و(السُّـنَّةِ) المقصـودِ للمنـدوبِ	٦٤	وصـادرٍ عَـنِ النَّـبِي المحبُـوبِ
فَـ: «حَـرِّرِ اللَّفـظَ وبَعْـدُ فَـرِّقِ»	٦٥	قاعـدَةُ التَّفريـقِ لِلموفَّـقِ
فهْـيَ بِـذَا محكُومَـةٌ بالعُـرْفِ	٦٦	وفَرَّقُـوا -كَمَـا تَـرَى- بِالوصْـفِ
والثَّالـثُ: الأصـولُ فِي اللَّفْظَـيْنِ	٦٧	مُشـترَطٌ أو أحَـدِ الجُـزْءَيْنِ
كـالفرْقِ بـينَ «النَّسـخِ والبَـدَاءِ»	٦٨	أو بَـينَ «فتْـوَى النَّـاسِ والقَضَـاءِ»
مُـرادُنا: تَنقيـةُ الأُصـولِ	٦٩	حِفْظًـا لَـهُ حقًّـا مِـنَ الـدَّخِيلِ
والرَّابِـعُ الأخـيرُ: أن يُحقِّقَـا	٧٠	دَرْسُ الفُـروقِ أثـرًا مُصَـدَّقَا
لأنَّ رفْـعَ اللَّـبسِ والإشـكَالِ	٧١	غَـرَضُ كُـلِّ عَـالِمٍ مِفْضَـالِ
والأثَـرُ المنشُـودُ قَـدْ يَكُـونُ	٧٢	في الفِقْـهِ أوْ لِفنِّنَـا يَصُـونُ

مُكَوِّناتُ البحثِ الفُرُوقِيِّ

[٣]

عناصِرُ البحْثِ الفُرُوقِي: خَمْسَةْ	٧٣	فَرَتِّبِ المذكورَ والْزَمْ غَرْسَهْ
وذا يَكُونُ بعدَ ذكْرِ المسألَةْ	٧٤	عنوانُها: (الفَرْقُ كَذَا)، لا مُجْمَلَةْ
فالأوَّلُ: التَّعريفُ للمصطلَحِ	٧٥	في لُغةِ العُرْبِ، ولم يُصَحَّحِ
فعلُ الَّذِي يَتْرُكُهُ استِخْفافَا	٧٦	لكونِهِ في بحثِنَا إرْجَافَا
فإنَّهُ يُبنَى عليهِ المصْطَلَحْ	٧٧	فِي الِاصْطلاحِ، بلْ بِهِ المعنَى اتَّضَحْ
كحَمْلِنا «الأمرَ» على المطلُوبِ	٧٨	لا الشَّأنِ في اصطلاحِنَا المنْصُوبِ
والثَّانِ: أنْ يُعرَّفَ اللَّفظانِ	٧٩	في الاصطلاحِ دُونَما نُقْصَانِ
لأنَّهُ يُبنَى عليهِ فَرْقُنَا	٨٠	معيَّنًا -كَمَا مَضَى- فِي بَحْثِنَا
والمنهجُ الأمثَلُ في الحدُودِ:	٨١	إبرازُهُ لِكامِلِ القُيُودِ
والثَّالثُ: الجمعُ الَّذِي قدْ وَقَعَا	٨٢	بينَهُمَا، بذكرِهِ مَا اجْتَمَعَا
فالجمْعُ كالفَرْقِ بَيانٌ لازِمُ	٨٣	يَخْدِمُ قَصْدَ البَحْثِ بَلْ يُلَازِمُ
فكلُّ فرقٍ كانَ ظاهرًا: يَجِبْ	٨٤	إبرازُ وجْهِ الجمْعِ في لفظٍ نُصِبْ
كالفرْقِ بينَ مُطلقٍ ومَا أَتَى	٨٥	مُقَيَّدًا، وعكسُهُ قَدْ أُثْبِتَا
كَلَفْظَةِ التَّنْبِيهِ والمفْهُومِ	٨٦	ومُطلقِ اللَّفظِ مَعَ العُمُومِ
والرَّابعُ: الفَرْقُ الأَسَاسُ المعْتَمَدْ	٨٧	ومَعْقِدُ البحثِ الفُرُوقِيِّ الأَسَدّْ
ويَحصُلُ البيانُ فِي وجهٍ، ولَا	٨٨	يُشترطُ استقصاؤُها عَلَى الملَا

لكنَّهُ يُلزَمُ بالمؤَثِّرِ	٨٩	وحاصِلِ الفَرْقِ عَلَى المعتَبَرِ
لِكونِهِ أجلَّهَا تأثِيرَا	٩٠	وشأنُهُ في الفرْقِ جَا كَبِيرَا
كَأنْ يُقالَ: «جَوهرُ الفرقِ: القضَا	٩١	مِيزَ بِإِلزامٍ، ومَا الفتوَى اقتَضَا»
والعنْصُرُ الخامِسُ: في العلاقَةِ	٩٢	بَيْنَهما ثَمَرَةِ الدِّراسَةِ
وقَدْ مَضَتْ أنواعُهَا الأَرْبَعَةُ	٩٣	تَبْقَى لَكَ الأمثلَةُ الشَّائِعَةُ
فلِلتَّساوِيْ: كلُّ لفظٍ يَقَعُ	٩٤	مرادِفًا كَعِلَّةٍ، وتُسْمَعُ
في سَببٍ والمقتضِي والجامِعِ	٩٥	وفي مَنَاطِ حُكْمِ نَصِّ الشَّارِعِ
فإنَّهَا -**دَلالَةً**- لا تَتَّسِقْ	٩٦	لكنَّهَا عَلَى **المرادِ** تَتَّفِقْ
فالجامِعُ: الوصْفُ لإلحاقٍ وَقَعْ	٩٧	والسَّببُ: الوصْفُ لحكمٍ قدْ شَرَعْ
وللتَّداخُلِ: التَّقاسِيمَ احتَمَلْ	٩٨	فَقَسِّمِ اللَّفْظَ وأدناهُ دَخَلْ
مثلُ دُخُولِ الواجِبِ المخَيَّرِ	٩٩	فِي الواجِبِ الجِنْسِ بِلَا تَحَيُّرِ
كَذَا دُخُولُ الواجِبِ المعيَّنِ	١٠٠	فِيهِ، وذَا للانْقِسَامِ المعْلَنِ
فَعُرِفَ الفرْقُ بتقْسِيمٍ حَصَلْ	١٠١	فاجْتَنِبِ الخلْطَ، ودَعْ عَنْكَ الزَّلَلْ
وهَكَذَا مَراتِبُ الجِنْسِيَّةِ	١٠٢	في الحكمِ والوَصْفِ عَلَى السَّوِيَّةِ
وللتَّوافُقِ: اعْتَمِدْ أيضًا عَلَى	١٠٣	طريقَةِ التَّقسِيمِ في وجْهٍ جَلَا
بأن يَكُونَ باعتِبَارٍ وَقَعَا	١٠٤	مختلِفًا عَنِ اعتبارٍ وُضِعَا
مثالُهُ: المفهُومُ بالموافَقَةْ	١٠٥	**قطْعًا وظنًّا** باعتبارٍ رافَقَهْ

وباعتبارٍ آخَرٍ يَنْقَسِمُ	١٠٦	إلَى **مُساوَاةٍ وأَوْلَى** يُعْلَمُ
فبِاجْتِمَاعِ الأَوْلَوِي والقَطْعِي	١٠٧	يُسْمَى توافقًا جَرَى بِجَمْعِ
لأنَّ كلَّ واحِدٍ قَدِ اشْتَرَكْ	١٠٨	فِي كَونِهِ **موافقًا** وَمَا تَرَكْ
لكنَّما القَطْعِيُّ قدْ يَكُونُ	١٠٩	مُساويًا أو ثانيًا يَكُونُ
وهَكَذَا فِي الأَوْلَوِي الكَلامُ	١١٠	لِكونِهِ في عكْسِهِ يُرَامُ
ولِلتَّبَايُنِ: التَّقاسِيمَ اعتَبِرْ	١١١	لاثْنَيْنِ **حاصِرًا**؛ وهَذَا يَنْتَشِرْ
مثالُهُ: التَّقِسيمُ للأخبارِ	١١٢	إلَى تَواتُرٍ وفَرْدٍ سَارِ
نِسبَةُ كُلِّ واحِدٍ للآخَرِ	١١٣	تَبايُنُ النَّقِيضِ والتَّنافُرِ
ومثلُ ذَا «اللَّفْظُ» إلَى: [١]مَا يَحْتَمِلْ	١١٤	معنًى سواهُ فيهِ [٢]أوْ لَا يَحْتَمِلْ
كَالنَّصِّ والظَّاهِرِ فِي التَّبَايُنِ	١١٥	ضِدَّانِ فِي النِّسبةِ إنْ تُعَايِنِ
والضِّدُّ كالنَّقيضِ لَنْ يَجْتَمِعَا	١١٦	ثمَّ النَّقِيضُ عَكْسُهُ لَنْ يُرْفَعَا

مَزَالِقُ النَّظَرِ فِي الفُرُوقِ الأُصُولِيَّة

[٤]

مَزالِــقُ النَّظَــرِ فِي الفُـــرُوقِ	١١٧	تَرْجِـعُ في البَحْـثِ علَـى التَّحْقِيـقِ
إِمَّـــا إِلَى تَخَلُّـــفِ **الشُّـــرُوطِ**	١١٨	أو واحــدٍ مِــنْ تِلكُــمُ الشُّــرُوطِ
أَوْ كـــانَ فِي **عُنْصُـــرِهَا**؛ فَأَهْمَلَــهْ	١١٩	أعْــنِي مُكَــوِّناتِ عَقْــدِ المسْــأَلَةْ
جِمَاعُهَــــا مَزَالِــــقٌ ثَمَانِيَــــةْ	١٢٠	ثلاثــةٌ مَــعْ خمســةٍ فِي الماضِــيَةْ
وفِي العَنَاصِــرِ: المــذاقُ يُجْعَــلُ	١٢١	مُعْتَبَـــرًا في بعضِـــهَا إِنْ أَهْمَلُـــوا
وجَعَلُــوا مِنْهَــا: **تَكَلُّــفَ** النَّظَـرْ	١٢٢	في الجمْعِ والفَرْقِ، وفِي عَقْدِ الصُّوَرْ
والخَلْطَ فِي إطلاقِ ذاكَ المصطَلَحْ	١٢٣	في الجمْـعِ والفَـرْقِ بِـلَا وجْـهٍ يَصِـحّ
بَـلْ يَجِــبُ التَّعْيِــينُ للإِطْـلاقِ	١٢٤	فِي طَلَـــبِ الجمْـــعِ والافْـــتِرَاقِ

مسالِكُ استخراج
الفُرُوقِ الأصوليَّةَ
[٥]

مَسَالِكُ اسْتِخْراجِ فَـرْقِ اللَّفْـظِ	١٢٥	أربعـــــةٌ مَسْـــــرُودَةٌ للحفْـــظِ
أوَّلُهَـــــا: مَعرفَـــةُ المعَـــانِي	١٢٦	في اللَّغَـــةِ السَّــامِيَةِ المَبَـــانِي
لا ســيَّمَا إِنْ وَقَــعَ التَّــرَادُفُ	١٢٧	فحَقِّقُـــوا المعـــنَى ولَا تُخَـــالِفُوا
كَقَـــولِهِمْ: ذَرِيعَـــةٌ وَحِيلَـــةٌ	١٢٨	وَلَفْظَـــةٌ ثَالِثَـــةٌ: وَسِـــيلَةٌ
وَقَـدْ مَضَـى أسمَـاءُ تِلـكَ العِلَّـةِ	١٢٩	فاعْمَـــدْ إلى فُرُوقِهـــا فِي اللُّغَـــةِ
والمسْلَكُ الثَّانِي: التَّقاسِيمُ مَضَتْ	١٣٠	في العُنصُرِ الخامِسِ حَيْثُ ثَبَتَتْ
توافقًـــا تَبَايُنًـــا تَـــداخُلَا	١٣١	فاسْـعَدْ بِهَـا أمثلَـةً مِمَّـا خَـلَا
واعتَمِـدِ التَّقْسِـيمَ فِي التَّفرِيـقِ	١٣٢	فَإِنَّـــهُ الأَدَقُّ فِي الفُـــــرُوقِ
تَنْبِيـــهٌ: اعلَـــمْ أنَّ للتَّقْسِـــيمِ	١٣٣	فائـــدَةً جليلـــةَ التَّعلِـــيمِ
وهْيَ كَمَا فِي -المَدْخَلِ المصْطَلَحِي-:	١٣٤	معرفَـــةُ الجُـــذُورِ لِلمُصْـــطَلَحِ
مثـلُ انتِمَـاءِ **الواجِـبِ الموسَّـعِ**	١٣٥	للواجِبِ الجِنْسِ، وذَا -حتْمًا- تَعِي
ضَـــرُورةَ انتمائِـــهِ للحُكْـــمِ	١٣٦	فَهَـــذِهِ **أُسْـــرَتُهُ** فِي العِلْـــمِ
والمسْـلَكُ الثَّالِـثُ: قَيْـدُ الحَـدِّ	١٣٧	فِي الاِصطِلَاحِ؛ فاجْتَهِـدْ في العَـدِّ
لأنَّهَـــا لُـــبُّ الفُـــرُوقِ المنْهَـــلُ	١٣٨	إذْ كُـلُّ قَيْـدٍ فِيـهِ وَجْهًـا يُجْعَـلُ
للفَـرْقِ أو لِلجَمْـعِ كَـيْ يَكُـونَا	١٣٩	بِعَكْسِـــهِ وطَـــرْدِهِ حَصِـــينَا

والواجِـبُ: اعْتِقَـادُ كَـوْنِ الحَـدِّ	١٤٠	حَصِيلَةَ البَحْـثِ الفُرُوقِـي الجَـدِّي
والمسْـلَكُ الرَّابِـعُ: مَـا تَعَلَّقَـا	١٤١	باللَّفْـظِ مِـن حُكْـمٍ وحَـالٍ أُطْلِقَـا
وهْـوَ بِـذَا مِـن أَوْسَـعِ المسَـالِكَ	١٤٢	وحسْـــبُنَا تَقْرِيبُـــهُ للسَّـــالِكِ
مِـن ذلِـكَ: النَّظَـرُ فِي **صِـيغَتِهِ**	١٤٣	مركَّبًـــا أوْ مُفْـــرَدًا فِي نَعْتِـــهِ
أوْ جِهَـةِ الجمْـعِ مَـعَ التَّفْرِيـدِ	١٤٤	وجِهِـــةِ الإِطْـــلَاقِ والتَّقْييـــدِ
وَجِهَـــةِ التَّعريـــفِ والتَّنكـــيرِ	١٤٥	وَوَزْنِـــهِ الصَّـــرْفِي بِـــلَا نَكِـــيرِ
كلفظَـةِ التَّخْصِـيصِ والخُصُـوصِ	١٤٦	والخَـاصِ أيضًـا ثَالـثُ النُّصُـوصِ
ومثلُـــهُ: الذَّريعَـــةُ الَّـــتِي أَتَـــتْ	١٤٧	مُفْـــرَدَةً، مَـــعْ سَـــدِّهَا تَرَكَّبَـــتْ
وقَـدْ يَكُـونُ فِي **جُـذُورِ المصْـطَلَحْ**	١٤٨	تاريخِـــهِ، وبالتَّطَـــوُّرِ اتَّضَـــحْ
كقولِنـــا: التَّقليـــدُ والتَّمـــذْهُبُ	١٤٩	فَـالفَرْقُ بالتَّـاريخِ حَتْمًـا مَـذْهَبُ
لِأجْـــلِ أنَّ الأوَّلَ التَّقلِيـــدَا:	١٥٠	أَسْـــبَقُ فِي اعتِنَاقِـــهِ وُجُـــودَا
وقَـدْ يَكُـونُ **فِي اخْـتِلَافِ حُكمِـهِ**	١٥١	يُعـرَفُ فَـرْقُ اللَّفْـظِ بَعْـدَ عِلْمِـهِ
كعِلْمِنـــا بأنَّ فِي الوَسِـــيلةِ	١٥٢	أحكامَهَـــا الخمسَـــةَ دُونَ مِرْيَـــةِ
وهْــيَ بِــذَا تُخَـالِفُ المقدّمَـــةْ	١٥٣	لِكونِهَـــا فِي واجِـــبٍ مُحَتَّمَـــةْ
وقَـدْ يَكُـونُ **فِي اعْتِبَـارِ المصْـطَلَحْ**	١٥٤	**مآلِــهِ** لِمُفسِــدٍ أوْ مَــا صَــلَحْ
كَـالفَرْقِ بَـيْنِ بِدْعَـةٍ ومَصْـلحَةْ	١٥٥	مُرسَـلَةٍ؛ فَفِـي اعْتِبَـارِ المصـلحَةْ
وقــدْ يَكُــونُ فِي تَعَلُّــقِ النَّظَــرْ	١٥٦	**إِلَى عُمــومٍ أو خُصُــوصٍ** مُعْتَبَـرْ

كقولِنَا: الفَتْوَى لِكُلِّ النَّاسِ	١٥٧	لكنَّما القَضَا لِبَعْضِ النَّاسِ
فَإِنَّهُ حُكْمٌ أتَى مُعَيَّنَا	١٥٨	خَصَّ بِهِ القاضِي فَتًى مُعَيَّنَا

مَظَانُّ الفُرُوقِ الأُصُوليَّة

[٦]

مصادِرُ البحْثِ الفُرُوقِيِّ أتَتْ	١٥٩	فِي (**كُتُبِ الفُرُوقِ**) حَتْمًا وَرَدَتْ
مثلُ الكتَابِ الفَذِّ **للقَرافِي**	١٦٠	لَكنَّهُ لَيسَ بِهَا بِوَافِ
فكَتَبَ المعاصِرُونَ أَيْضَا	١٦١	تنَوَّعَتْ حَصْرًا لَهَا وَعَرْضَا
وكُتُبِ الفُرُوقِ والأضدادِ	١٦٢	فِي لُغَةِ العُرْبِ بِلَا تَرْدَادِ
وأيْنَمَا وجدْتَ بَحْثَ الفَرْقِ	١٦٣	فِي كُتُبٍ؛ **فَمَصْدَرٌ** بِحَقِّ
وَ(**كُتُبُ المصطلحاتِ**) مِنْهَا؛	١٦٤	فلْتُعْتَمَدْ حَقًّا ولَا تَدَعْهَا
مثلُ كِتابِ الكَفَوِيْ أَبِي البَقَا	١٦٥	وللشَّرِيفِ فِيهِ أيضًا سَبَقَا
ولِلتَّهَانوِيْ أَتَى «الكشَّافُ»	١٦٦	مُعْتَبَرٌ في حقِّهِ الإنْصَافُ
وكُتُبِ الحدُودِ في الأُصُولِ	١٦٧	مثْلُ كتابِ اللَّامِشِي الأُصُولِي
ولِابْنِ فَوْرَكٍ وللبَاجيّ	١٦٨	بلفْظِهَا أَتَتْ والَانْصَارِيّ
كذاكَ للسَّعْدِ الحدُودُ؛ فاعْرِفِ	١٦٩	وإنْ عَرَفْتَ مصدرًا فأَضِفِ
وفي (**أُصُولِ الفِقْهِ**) أيضًا وَرَدَتْ	١٧٠	ومَنْهَلاً للفارِقِينَ اعتُمِدَتْ
موطِنُهَا فِيهَا: **التَّعارِيفُ** وَمَا	١٧١	فِيهَا مِنَ القُيُودِ مِمَّا سُلِّمَا

ثمَّ **التَّقاسِـــيمُ** عَلَـــى المصــطَلَحِ	١٧٢	باِلجِــنْسِ والنَّــوعِ عَلَــى المصَــرَّحِ
والمــوطِنُ الثَّالِــثُ: **فِي تحريــرِهِمْ**	١٧٣	**مواضِــعَ النِّــزاعِ** مِــن تَصْــنِيفِهِمْ
وصِـــيغُ التَّفرِيـــقِ: أن يَقُــولَا:	١٧٤	«بينَهُمَـــا فَــرْقٌ بِــذَا» تَمْثِــيلَا
أوْ«مِيـزَ ذَا عنْـهُ بِـذَا»، أوْ صـرَّحَا	١٧٥	بِعَــدَمِ التَّفريـــقِ ممَّـــا وَضَـــحَا
أو«ذا أعـمُّ» أو«أَخَـصُّ»، «اختَلَفَا	١٧٦	في ذا»، وعكسُــهُ بمعْـنَى: «ائتلَفَــا»

الخَاتِمَةُ

وكَمُلَـــتْ في مَكَّـــةَ المكرَّمَـــةْ	١٧٧	أُرْجُـــوزَةً مَحْمُـــودةً مُنَظَّمَـــةْ
أَبْياتُهَـا مِـنْ بَعْـدِ خَتْمِهَـا: مِائَـةْ	١٧٨	وَمَـــعْ ثَمَـــانِينَ تَكُـــونُ مُجْزِئَـــةْ
وَفِي الخِتَــامِ: أحمَــدُ اللهَ العَلِــيْ	١٧٩	عَلَى نظَامِ **أَصْلِهَا** السَّامِي الجَلِي
مُصَـــلِّيًا عَلَـــى الشَّــفِيعِ أحْمَــدَا	١٨٠	والآلِ والصَّـحْبِ وَمَـنْ بِـهِ اقْتَـدَى

٢٤/ربيع الأوَّل/١٤٤١هـ – الموافق: ٢١/١١/٢٠١٩م

مكَّةُ المكرَّمَة– جامعة أم القرى

Sakar٧٨@hotmail.com